قرار المجمع المقدس وصمة عار
في
تاريخ الكنيسة القبطية المعاصر

لم اندهش بالمرة من قرار محاكمتي غيابيا فقد حدث هذا
من قبل رغم وجودي في القاهرة ورغم الالحاح على
محاكمة علنية. إنه ذات الأسلوب السياسي الذي
إتبع في الماضي في الفاشية والنازية والشيوعية وهو أسلوب
لا يليق بمن يؤمن بما جاء به المسيح من تعليم ومثال في
السلوك ويعبر عن الخوف وعدم الثقة وشهوة الانتقام.
مرة أخيرة أكرر ان عنوان المقال "تكفير البابا شنوده"
هو من وضع مجلة روز اليوسف جرياً على عادة الصحافة
في شد إنتباه القارئ. كما ان الكتيب الذي أشعل فتيل
الحريق كان موضوعاً على شبكة الانترنت للباحثين وهو
كتيب موثق من كتابات أهم لاهوتي في العصر الأول
لكنيسة الاسكندرية وهو القديس اثناسيوس الملقب
بالرسولي لدي ما جاء في كتيبات اللاهوت المقارن
والكتاب الخامس منها [illegible] يذكرني بالاسم أكثر من مرة
ويوجه الى الاتهام بالشرك وهو اتهام [illegible]
سياسي من جو خانق يمارس فيه العنف باسم الدين
ولذلك سألت ان كان المقصود هو اللجوء الى التصفية

الكبرى ...

اما القرار الذى صدر منذ ساعات قليلة فهو بلا سند
شرعى لانه لا يحدد الخروج على تعليم الأرثوذكسية
من كتابات الاباء ~~وهو~~ وهم المرجع الأول الذى
يحدد لنا ما يجب ان نذكره من التعليم. غابت كتابات
الاباء عن كل ما صدر من الانبا شنوده فى السنوات
العشرين الماضية. والكتاب الوحيد الموثق عن الاباء
خاص بالذبيحة الواحدة ونذكره بعنوان نفسه السكون
عند مار اسحق. اما ما نشر طوال فترة خدمته فهى
اراء شخصية ضد الارثوذكسية كما نعرفها من
كتابات اباء الكنيسة. وهو لذلك دفعه الانبا بيشوى
يسجلون اتهاما وكلما أصدروه عن أنفسهم بأنهم
لا يمثلون الارثوذكسية فى تقاديها بل خلطوا ما بين
العرف والتراث الشعبى ولاهوت العصر الوسيط
الذى ~~الواحد~~ الوافد الينا فى كتب اللاتينيات
ومرجع الانبا شنوده الاول هو مؤلفات سبرجن
المعمدانى وليس اثناسيوس.

لقد صدر حكم ضد تعليم الاباء وهذا حكم غير شرعى
لقد حكموا الاباء بل والمسيح نفسه بتهمة الشرك
ولكن سوف يأتى مجمع آخر ليحكم على الذين
حكموا على تعليم القديسين.

وقرار المجمع الفاشل يشمل كل كتابات الارثوذكسية

في العالم ويكشف هذا القرار عن موقف عقيدي معارض
تماما لما تؤمن به هذه الكنائس

لأنني مضطر الى اللجوء الى مجلس الدولة محكمة القضاء
الإداري لعدم دستورية قرار المجمع ولأنه يمس
الحريات العامة ويدخل في نطاق ما تدافع عنه لجنة
حقوق الإنسان. ولعل الذين أشاروا الى أسرتي
لا يعرفون أن القانون الأرثوذكسي صارم في موضوع معاداة
السامية لأن صفحات الأنبا بيشوي الذي يشير الى
الأم اليهودية فعليه ينسى أن أم المسيح نفسه
ومؤسس كنيسة مصر مار مرقس هو أيضا يهودي
ولكن الأرثوذكسية لا تحدد مكان الإنسان في العالم
على أساس عرقي بل على أساس الإيمان
حفظ الله مصر وكنيسة مصر من كل ظالم وظلم

جورج ح بباوي
٢١ فبراير ٢٠٠٧
C SAT